هذه الحواشي الازهرية في حل ألفاظ
المقدمة الجزرية للعالم العلامة
المفسر الفهامة الشيخ
خالد الازهري نفعنا
الله بعلومه
آمين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يقول الفقير الى عفو ربه الغني خالد بن عبد الله بن ابي بكر الازهري (الحمد لله) الذي أنزل على عبده الكتاب ووعد من تلاه وعمل به جزيل الثواب احمده حمدا ينهي الى رضاه وبلغ الحمد ما يتمناه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الحنان المنان واشكره شكرا دائما على ما اضفاه من الانعام والاحسان واشهد ان سيدنا محمدا اشرف العربان الذي بعثه الله الى الخلق بالمحجج والبينات شهادة ارجو بها الدخول الى الجنات صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه والتابعين صلاة دائمة الى يوم الدين (اما بعد) فان اولى ما تصرف فيه الهمم العوال كتاب الله الكبير المتعال واهم ما يبتدأ به تجويد حروفه وتحسين الفاظه ومعرفة وقوفه وما يتبع ذلك مما يحتاج اليه من المنقول وكيفية الوقف على المقطوع والموصول وتفهم معرفة وجوب الاظهار والادغام واحكام النون الساكنة والتنوين والروم والاشمام وان انفع ما رأيت في هذا الشان واكثر تناولا لاقراء هذا الزمان ارجوزة شيخ الاسلام العلامة وقدوة الانام الحافظ الفهامة شمس الملة والدين

أستاذ الحفاظ والمجتهدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري سقى الله ثراه وجعل الجنة مثواه فانها مع صغر الحجم وحسن الاختصار حوت مالم تحوه الكتب الكبار وكنت ممن اعتنى بها حلا وعقدا واتقنها تصورا وحكما وعند القراءة المذكورة جمعت حواشي من الكتب المبسوطة المشهورة فهممت ان أضعها على طرر الكتاب أمنا من الضياع والذهاب فأشار علي بعض الاصحاب أن أنزلها على ألفاظ الكتاب من غير زيادة ولا اطناب وان الخصها بأوضح اشارة واخصر عبارة فأجبت الى ذلك بعد الاستخارة (وسميتها الحواشي الازهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية) الى تلقيتها عن شيخي عبد الدائم الازهري وهو تلقاها عن ناظمها محمد بن الجزري وأنا أسأل الله ان ينفع بذلك انه على مايشاء قدير وبعباده لطيف خبير

(يقول راجي عفو رب سامع * محمد بن الجزري الشافعي)

قوله يقول هو فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والعامل قوله راجي وهو اسم فاعل من الرجاء الذي هو الطمع في ممكن الحصول وقوله عفو أصله الصفح وعدم المؤاخذة بقوله رب هو من الالفاظ المشتركة يطلق على السيد والصاحب والمصلح والمربي عند الاطلاق المراد به هو الله تعالى ولا يطلق على غيره الا مقيدا كرب الدار ونحوه وقوله سامع هو بمعنى سميع لكن سميع أبلغ وقوله محمد هو اسم الناظم رحمه الله تعالى وقوله الجزري نسبة الى جزيرة بن عمر ببلاد المشرق وقوله الشافعي نسبة الى الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعي رضي الله تعالى عنه

(الحمد لله وصلى الله * على نبيه ومصطفاه)

الحمد هو الثناء باللسان على قصد التعظيم سواء تعلق بنعمة أو غيرها والشكر هو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب انعامه سواء كان باللسان أو بالجنان أو بالاركان ولا يكون الا في مقابلة نعمة ومن ثم كان بينهما عموم وخصوص من وجه والله هو اسم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد فلذلك أضاف الحمد اليه والصلاة في اللغة الدعاء بخير وهي الشرع من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن الآدمي

نضرع ودعاء وقوله على نبيه النبي بغير همز مأخوذ من النبوة وهي الارتفاع وبالهمز مأخوذ من النبأ وهو الخبر فهو صلى الله عليه وسلم مرتفع عند الله على المعنى الاول ومخبر عن الله على المعنى الثاني والمصطفى هو المختار

(محمد وآله وصحبه * ومقرئ القرآن مع محبه)

محمد اسم النبي صلى الله عليه وسلم وهو علم منقول من صفة للمبالغة ومعنى محمد الكثيرة فعاله المحمودة كما روي في السير انه قيل لجده عبد المطلب وقد سماه في سابع ولادته لموت أبيه قبلها لم سميت ابنك محمدا وليس من اسماء آبائك ولا قومك قال رجوت أن يحمد في السماء والارض وقد حقق الله رجاءه كما سبق في علمه وقوله وآله هم كما قال الشافعي رضي الله تعالى عنه اقاربه المؤمنون من بني هاشم والمطلب ابني عبد مناف وقوله وصحبه هو اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي وهو من اجتمع مؤمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم وعطف الصحب على الآل الشامل لبعضهم لتشمل الصلاة باقيهم وقوله ومقرئ مشتق من اقرأ والقرآن هو الكلام المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه وقوله مع محبه أي محب القرآن فيشمل قوله مقرئ القرآن النابي وغيره ويشمل قوله محب القرآن القارئ وغيره

(وبعد ان هذه مقدمه * فيما على قارئه أن يعلمه)

يعني بعد ما تقدم من الحمد والصلاة وبعد كلمة بد تؤتى بها للانتقال من غرض أو اسلوب الى آخر وسميت الاتيان بها في الخطب والمكاتبات اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وفي أول من ابتدأ بها خلاف مشهور فلا نطول بذكره في هذا المختصر والمقدمة مأخوذة من مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منه من قدم اللازم بمعنى تقدم ومنه لا تقدموا بين يدي الله بقال مقدمة العلم لما يتوقف عليه الشروع في مسائله ومقدمة الكتاب لطائفة من كلامه تقدمت أمام المقصود لارتباط له بها وانتفاع بها فيه وهي هنا البيان علم التجويد وقوله فيما على قارئه أن يعلمه أي في الذي يجب على كل قارئ من قراء القرآن ان يعلمه

(اذ واجب عليهم محتم * قبل الشروع أولا أن يعلموا)
(مخارج الحروف والصفات * ليلفظوا بأفصح اللغات)

اذ تعليل للوجوب المقدر في مضمون قوله فيما على قارئه أن يعلمه والواجب ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه والضمير في قوله عليهم يعود الى كل المقدر في قوله فيما يعلى قارئه أن يعلمه وقوله محتم أي مفروض وهو تأكيد لقوله واجب لانهما بمعنى واحد وقوله قبل الشروع أي يجب على كل قارئ قبل الشروع في القرآن أن يعلم مخارج الحروف وصفاتها ليحسن التلفظ بأفصح اللغات وهي لغة العرب وبها نزل القرآن (محرري التجويد والمواقف * وما الذي رسم في المصاحف)

التحرير التحقيق للشيء والاحمار فيه من غير زيادة ولا نقصان أخذا من تحرير الوزن والتجويد التحسين من جود الشيء اذا أتى به جيدا أي حسنا والمواقف جمع موقف بمعنى الوقف والرسم أصله الاثر ومنه رسم الدار أي أثرها والمصاحف جمع مصحف وأصلها الصحيفة التي يكتب فيها

(من كل مقطوع وموصول بها * وتاء أنثى لم تكن تكتب بها)

المقطوع ضد الموصول وتاء الانثى هي تاء التأنيث والهاء في قوله وموصول بها ضمير يعود الى المصاحف والباء بمعنى في أي فيها وهاء في قوله تكتب بها اسم للحرف وهو ممدود قصره للضرورة أي لم تكن تكتب هاء مربوطة بل تكتب تاء مجرورة

﴿فصل في مخارج الحروف وصفاتها﴾

(مخارج الحروف سبعة عشر * على الذي يختاره من اختبر)

المخارج جمع مخرج اسم لموضع الخروج وهو عبارة عن الحيز المولد للحرف والحروف جمع حرف والمراد هنا حروف الهجاء وهي تسعة وعشرون حرفا باتفاق المصريين الا المبرد فانه يجعل الالف همزة محتجا بأن كل حرف موجود في أول اسمه وألف أولها همزة وأجيب بلزوم أن الهمزة قد تكون هاء لانها أول اسمها ودليل تعددهما ابدال أحدهما من الآخر والشيء لا يبدل من نفسه وأما مخارجها فاختلف فيها فقال سيبويه واتباعه ستة عشر مخرجا ووجهه أسقاطهم حروف المد وقال الفراء واتباعه أربعة عشر مخرجا وقال الخليل سبعة عشر مخرجا وهو المختار والبه أشار بقوله * على الذي يختاره من اختبر * أي على قول من اختبر ذلك باختياره

م عنى الخليل بن أحمد النحوى شيخ سيبويه ويحصر هذه المخارج الحلق واللسان والشفة وسمها الفم ثم شرع يذكر ذلك مرتبا فقال

(فألف الجوف وأختاها وهى * حروف مدلهواء تنتهى)

أحرف المد واللين ثلاثة الالف مطلقا والواو الساكنة المضموم ماقبلها والياء الساكنة المكسور ماقبلها ومخرجها من جوف الفم والحلق ليس لهن حيز تنتهى اليه بل تنتهى بانتهاء الهواء وانما أضاف الواو والياء الى الالف لانهما أصل فى حروف المد لانها لاتكون الا ساكنة ولا يكون ماقبلها الا مفتوحا

(ثم لاقصى الحلق همز فاء * ثم لوسطه فعين حاء * أدناه غين خاؤها)

اعلم ان فى الحلق ثلاث مخارج لستة أحرف الهمزة والهاء من أقصى الحلق مما يلى الصدر والعين والحاء المهملتان من وسط الحلق والغين والخاء المعجمتان من أدنى الحلق أى الى الفم (والقاف * أقصى اللسان فوق ثم الكاف * أسفل)

اعلم ان اللسان له ثمانية عشر حرفا والعشرة مخارج وله أقصى ووسط وحافة وطرف فالقاف من أقصى اللسان ومايحاذيه من الحنك الاعلى نسبة عليه بقوله والقاف أقصى اللسان فوق والكاف من اقصى اللسان أيضا لكنها أسفل من القاف أشار الى ذلك بقوله والكاف أسفل وهى أقرب الى الفم من القاف وتعرف ذلك بانك اذا وقفت على القاف والكاف نحو أق وأك تجد القاف أقرب الى الحلق والكاف أبعد (والوسط فجيم الشين يا) يريد أن مخرج الجيم والشين المعجمة والياء المثناة تحت وسط اللسان ومايحاذيه من الحنك الاعلى

(والضاد من حافته اذ وليا * الاضراس من أيسر أو يمناها) أفاد أن مخرج الضاد احدى حافتى اللسان ومايليها من الاضراس التى فى الجانب الايسر أو الايمن والحافة الجانب فمن الايسر أيسر وأكثر استعمالا ومن الايمن أصعب وأقل ومن الجانبين أعز والمعبر فى حافته يعود الى اللسان وفى يمناها يرجع الى الاضراس (واللام ادناها لمنتهاها) أخبر أن مخرج اللام أول احدى حافتى اللسان وذلك لان ابتداء مخرج اللام أقرب الى مقدم الفم من مخرج الضاد وينتهى منتهى طرف اللسان ومايحاذى ذلك من الحنك الاعلى فوق الضاحك والناب

الرباعية والثنية وليس في الحروف أوسع مخرجا منه والثنايا هي الاسنان المتقدمة
ثنتان فوق واثنتان أسفل جمع ثنية والرباعيات بفتح الراء وتخفيف الباء هي
الاربع خلفها والانياب أربع أخرى خلف الرباعيات ثم الاضراس وهي عشرون
ضرسا من كل جانب عشرة منها الضواحك وهي أربعة من الجانبين ثم الطواحين
ثنا عشر طاحنا من الجانبين ثم النواجذ وهي الاواخر من كل جانب اثنتان واحدة
من أعلى وأخرى من أسفل ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل ويقبر لك بهذا
مخرج الضاد فتأمل (والنون من طرفه تحت اجعلوا) أفهم أن مخرج النون من
طرف اللسان وأمر أن يجعل تحت اللام أي قليلا وقيل فوقها وهو أخرج من مخرج
اللام (والراء انبه لظهر ادخل) أخبر أن مخرج الراء يقارب مخرج النون وأفاد
أن مخرج الراء أدخل في ظهر اللسان وذلك رأي سيبويه ومن وافقه
(والطاء والدال وتامنه ومن * عليا الثنايا) أفاد أن مخرج الطاء والدال
المهملتين والتاء المثناة فوق طرف اللسان وأصول الثنيتين العليتين
(والصفير مستكن منه ومن فوق الثنايا السفلى) يريد أن مخرج أحرف
الصفير أعني الصاد والسين والزاي طرف اللسان وفويق الثنيتين السفليين
(والظاء والذال وثانة عليا من طرفيهما) ذكر أن مخرج الظاء المشالة والذال
المعجمة والثاء المثلثة طرف اللسان وطرف الثنيتين العليتين والمراد بالثنايا في هذه
المواضع الثنيتان وانما عبر الناظم رحمه الله تعالى بلفظ الجمع لان اللفظ به اخف
مع كونه معلوما * ولما انهى الكلام على اللسانية شرع يتكلم على الشفوية فقال
(ومن بطن الشفة فالفاء مع اطراف الثنايا المشرفة) خبر أن الفاء تخرج من
باطن الشفة السفلى بطرف الثنيتين العليتين
(للشفتين الواو وبا ميم) يعني أن الواو والباء الموحدة والميم يخرجن من بين الشفتين
لكن الواو بانفتاح والباء والميم بانطباق (وغنة مخرجها الخيشوم) الغنة صفة
تابعة لنون الساكنة والتنوين وكذا الميم عند سكونها ولو بالادغام أو ما في حكمه
كالاخفاء والاقلاب حيث لا اظهار ومخرجها الخيشوم ويظهر برهان ذلك عند سد
الانف (تنبيه) ما تقدمت هي الحروف الاصول وتتبعها حروف أخر متفرعة

والفصيح منها ثمانية همزتين وهي ثلاثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو والنون الخفية نحو عنك سميت بذلك لخفائها والف الامالة نحو رمى وسمية سميويه والف الترخيم ولام التفخيم نحو الصلاة والصاد كالزاى وقرأ بذلك حمزة والكسائي في قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا والشين كالجيم في نحو اجدق فهذه الحروف المتفرعة مستحسنة وجدت في القرآن وغيره من فصيح الكلام * ولما فرغ من تعداد الحروف ومخارجها طفق يذكر صفاتها فقال

(صفاتها جهر ورخو مستفل * منفتح مصمتة والصدفل)

هذه اشارة الى اقسام الحروف بحسب الصفات ولها بحسبها انقسامات كثيرة نذكر بعضهم اربعة واربعين وزاد بعض ونقص آخر والناظم ذكر ما هو المشهور فان قلت ما فائدة هذه الصفات قلت فائدتها الفرق بين ذوات الحروف لانه لولاها لاتحدت اصواتها وكانت كاصوات البهائم لا تدل على معنى فسبحان من دقت في كل شئ حكمته فالجهورة تسعة عشر حرفا وهي الظاء المشالة واللام والقاف والياء المثناة تحت والدال المهملة والباء الموحدة والطاء والعين المهملتان والميم والواو والزاى والضاد المعجمة والالف والراء والهمزة والذال المعجمة والنون والغين المعجمة والجيم وانما سميت بذلك لقوة الاعتماد عليها في مخارجها وتمنع النفس ان يجرى معها عند النطق بها * واما الرخوة فستة عشر حرفا وهي الحاء والسين المهملتان والخاء المعجمة والظاء المشالة والشين المعجمة والهاء والزاى والصاد والعين المهملتان والثاء المثلثة والفاء والذال المعجمة والواو والالف والياء المثناة تحت والضاد المعجمة وانما سميت بذلك لضعفها وجريان النفس معها * واما المستفلة فاثنان وعشرون حرفا وهي الياء المثناة تحت والسين المهملة والكاف واللام والهاء والعين المهملة والزاى والثاء المثلثة والواو والراء والثاء المثناة فوق والنون والجيم والباء الموحدة والخاء المهملة والشين والذال المعجمتان والدال المهملة والميم والالف والهمزة وانما سميت بذلك لانسفالها وانحطاط اللسان عند النطق بها * واما المنفتحة فخمسة وعشرون حرفا وهي ما عدا الصاد والضاد والطاء والظاء سميت بذلك لان اللسان ينفتح ما بينه وبين الحنك ويخرج الريح عند النطق بها * اما

المهموسة فهي ثلاثة وعشرون ماعدا الفاء والراء والميم والنون واللام والباء الموحدة وانما سميت بذلك لانها مأخوذة من الصمت الذي هو المنع فانهم لما لم يجعلوها منطوقا بها اسموها أي جعلوها صامتة وقوله والضد قل تنبيه بذلك على ان لكل صفة من هذه الصفات الخمس ضدا فكأنه قال قل ضد الجهر الهمس وضد الرخاوة الشدة وضد الاستفال الاستعلاء وضد الانفتاح الانطباق وضد الصمت الذلق ثم شرع يبين ذلك فقال (مهموسها حثه شخص سكت) هذه الاحرف العشرة تسمى المهموسة وهي ضد المجهورة وهي مجموعة في هذه الكلمات وهي الفاء والحاء المهملة والثاء المثلثة والهاء والشين والخاء المعجمتان والصاد والسين المهملتان والكاف والتاء المثناة فوق وانما سميت بذلك لضعفها وضعف الاعتماد عليها وجريان النفس معها عند خروجها (شديدها لفظ أجدقط بكت) هذه الحروف الثمانية تسمى الحروف الشديدة وهي ضد الرخوة وجمعها في هذه الكلمات وهي الهمزة والجيم والدال المهملة والقاف والطاء المهملة والباء الموحدة والكاف والتاء المثناة فوق ومعنى الشديدة أنه حرف اشتد لزومه لموضعه حتى منع الصوت ان يجري فيه (وبين رخو والشديد لن عمر) افهم فيما تقدم ان من الحروف ما هو شديد محض ورخو محض وافاد في هذا الشطر ان ثم حروفا متوسطة بين الشديدة والرخوة وجمعها في هذه الكلمات وهي اللام والنون والعين المهملة والميم والراء وانما وصفت بذلك لان النفس لم يمنع معها انحباسا مع الشدة ولم يجر معها جريانا مع الرخوة (وسبع علو خص ضغط قظ حصر) هذه الحروف السبعة تسمى حروف الاستعلاء وهي ضد المستفلة وجمعها في هذه الكلمات وهي القاف والظاء المشالة والخاء المعجمة والصاد المهملة والضاد والغين المعجمتان والطاء المهملة وانما سميت بذلك لاستعلاء اللسان عند النطق بها حتى يرتفع على غار الحنك الاعلى (وصاد ضاد طاء ظاء مطبقة) هذه الحروف الاربعة تسمى حروف الاطباق وهي ضد المنفتحة وهي من حروف الاستعلاء وزعم بعضهم ان الاستعلاء يستلزم الاطباق والحق ان بينهما عموما وخصوصا مطلقا لانه يلزم من الاطباق الاستعلاء ولا عكس بيان ذلك انك اذا نطقت بالصاد ونحوها استعلى

اللسان وانطبق الحنك على وسط اللسان واذا انطبقت بالخاء والغين والقاف استعلى أقصى اللسان الى الحنك من غير انطباق وانما سميت مطبقة لانطباق طائفة من اللسان بها على غار الحنك الاعلى (وفرع من لب المعروف المذلقه) هذه الحروف الستة تسمى بالمذلقة وهى مبدأ لصمة جمعها فى هذه الكلمات وهى الفاء والراء واللام والنون والباء الموحدة وانما سميت بذلك لانها من ذلق اللسان وهو منتهى طرفه ثم استطرد بذكر صفات اختص بعض الحروف دون بعض فقال (صفيرها صاد وزاى سين) هذه الحروف الثلاثة تسمى حروف الصفير وهى الصاد والسين المهملتان والزاى وانما سميت بذلك لصوت يخرج معها يصفير يشبه صوت الطائر (قلقلة قطب جد) حروف القلقلة خمسة أحرف وهى القاف والطاء المهملة والباء الموحدة والجيم والدال المهملة وانما سميت بذلك لانها اذا وقف عليها حين سكونها تقلقل اللسان بها عند خروجها حتى يسمع له نبرة (واللين واوو ياء سكنا وانفتحا * قبلهما) احرف اللين اثنان الواو والياء الساكنان المفتوح ما قبلهما نحو خوف وبيت وانما سميا بذلك لانهما يجريان فى لين وعدم كلفة على اللسان

(والانحراف صحبها فى اللام والراء وكرر برجل) افادان اللام والراء يوصفان بالانحراف الذى هو لغة الميل وانما يقال لهما ذلك لانحرافهما عن مخرجهما حتى يصلا لمخرج غيرهما وذلك ان اللام فيه انحراف الى طرف اللسان والراء فيه انحراف الى ظهره وميل الى جهة اللام ولذلك يجعلها الالثغ لاما ثم افاد ان الراء توصف بصفة زائدة على اللام وهى التكرار وهو اعادة الشئ واقله مرة ومعنى قولهم الراء تتكرر انها قابلة للتكرير لا ان تعاد طرف اللسان عند النطق كقولهم لغير الضاحك يا فلان انسان ضاحك يعنى انه قابل للضحك (والتفشى الشين) للتفشى حرف واحد وهو الشين المعجمة تنتشر فى الفم لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج الطاء والجيم المتقدمين من الشاء المثلثة بالشين فى التفشى وقالوا المهاة فشت حتى اتصلت بمخرج الفاء وبذلك تبدل منها فيقال حدف وحدث (ضاد استطل) المستطيل حرف واحد وهو الضاد المعجمة

واستطالت في الفم لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام ولذلك ادغمت اللام فيهما وفي الشين نحو ولا الضالين والشاكرين

(فصل) لما انهى الكلام على مخارج الحروف وصفاتها شرع يذكر الاحكام المرتبة عليها فقال

(والاخذ بالتجويد حتم لازم * من لم يجود القرآن آثم)

هذا هو المطلب الاعلى والمقصد الاسنى اعني معرفة التجويد والتجويد مصدر جود الشيء تجويدا اذا اتى به جيدا ومنه تجويد القراءة اى اتقانها والاتيان بها خالصة من الزيادة والنقص ومعناه انتهاء الغاية في اتقانه وبلوغ النهاية في تحسينه ومعنى قوله والاخذ بالتجويد اى العمل به حتم اى واجب لازم لكل قارئ وفي بعض النسخ من لم يصحح بدل يجود ومعناه من لم يراع قواعد التجويد في قراءته فهو عاص آثم بعصيانه * ولما كان هنا مظنة سؤال وهو ان يقال ما علة وجوب التجويد والاخذ به وحتم لزومه وما كيفية نزوله قال

(لانه به الاله أنزلا * وهكذا منه الينا وصلا)

هذا تعليل لما تقدم والضمير للشان اى الشان أن الله أنزل القرآن مجودا وحث على ترتيله بقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا ولانه وصل الينا من الله تعالى وتلقيناه عن مشايخنا عن الائمة القراء عن التابعين عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن اللوح المحفوظ متواترا ثم لم تكتف المشايخ في الاداء بالاخذ عنهم بالسماع والقراءة حتى دونوا القواعد في الكتب مضبوطة محررة فلم يبق لمتعلل علة فجزاهم الله عنا خير الجزاء (وهو أيضا حلية التلاوة * وزينة الاداء والقراءة) أخبر ان التجويد حلية التلاوة اى زينة لها وصفة مستحسنة مأخوذة من تحلي العروس وتزينها والحاصل ان التجويد حلية وزينة لكل من التلاوة والقرءة بينهما ان التلاوة قراءة القرآن متتابعا كالاوراد والاسباع ونحو ذلك والاداء هو الاخذ عن المشايخ والقراءة أعم منهما

(وهو اعطاء الحروف حقها * من صفة لها ومستحقها)

يعني ان التجويد هو اعطاء الحروف حقها من صفاتها اللازمة لها كهمس وشدة

ونحوهما واعطاؤها مستحقها اى ما ثبت لها عند تركيبها كترقيق المستفل وتفخيم المستعلى ونحو ذلك

(ورد كل واحد لاصله * واللفظ فى نظيره كمثله)

يعنى ان التجويد ايصار كل واحد من الحروف لاصله اى لمخرجه وحيزه وان تلفظ فى نظير الحرف كلفظك بذلك النظير من غير زيادة ولا نقص كما اذا لفظت بحرف مفخم او مرقق او مشدد وجاء له نظير ففخم الثانى كتفخيم الاول وقس على ذلك (مكملا من غير ما تكلف * باللطف فى النطق بلا تعسف)

يعنى اذا نطقت بشئ من ذلك فحقك ان تأتى به مكملا للصفات المذكورة من غير تعسف ولا تكلف وحاصل كلامه ان التجويد هو اعطاء الحروف حقوقها وترتيبها فى مراتبها ورد الحروف الى مخارجها واصولها والحاقها بنظائرها واتباع لفظها وتلطيف النطق بها على حالتها صفتها وهيئتها من غير اسراف ولا تعسف ولا افراط ولا تكلف (وليس بينه وبين تركه * الا رياضة امرئ بفكه)

يريد انه ليس بين التجويد وتركه الا رياضة امرئ اى مداومته على القراءة بالتكرار والسماع من افواه المشايخ والتمرن عليهم وقوله فكه يريد فكيه اطلق الجزء واراد الكل والفكان ملتقى الشدقين من الجانبين

(فرقق مستفلا من أحرف * وحاذر تفخيم لفظ الالف)

شرع يذكر الاحكام المتعلقة بالتجويد الناشئة عن الصفات المتقدم ذكرها فأمر بترقيق الاحرف المستفلة ثم اكد التحذير من تفخيم الالف اذا كانت بعد حرف مستفل لانها اذا كانت مع حرف مستفل استفلت للزومها له فرققت واذا كانت مع حرف الاستعلاء فالامر بالعكس

(وهمز الحمد أعوذ اهدنا * أنعمت لام لله لنا)

(ولنا لطف وعلى الله ولا الض)

أمر بترقيق الهمز فى أربعة مواضع الاول عند مجاورة الحاء نحو قوله تعالى الحمد لله رب العالمين * فان قلت ليست الهمزة مجاورة للحاء كما ذكرت بل اللام * قلت هو كما قلت لكن لما كانت اللام ساكنة صارت كأنها معدومة الثانى عند العين نحو

قوله تعالى أعوذ بالله الثالث عند الهاء نحو قوله تعالى اهدنا الصراط الرابع عند لام التعريف المفخمة نحو قوله تعالى الله الذى ثم أمر بترقيق لام لله لكسرتها وحث على بيان لام لنا اللتين بعدها وأمر بالمحافظة على سكون اللام الاولى من قوله تعالى ولينا لطف وحث على ترقيق اللام الثانية منها لمجاورتها الطاء وعلى ترقيق اللام من على الله لمجاورتها اللام المفخمة وكذلك لام ولا الضن من قوله تعالى ولا الضالين لمجاورتها الضاد (والميم من مخمصة ومن مرض) أمر بترقيق ميمى مخمصة لمجاورة الاولى الخاء المعجمة والثانية الصاد المهملة وكذلك الميم من مرض لمجاورتها الراء المفخمة والضاد المستعلية (وباء برق باطل بهم بذى) ومما يرقق باء برق لمجاورتها الراء المفخمة والقاف المستعلية بعدها وباء باطل لاجل الطاء وباء بهم وباء بذى لمجاورتها ما حرفا خفيا رهو الهاء فى الاولى والذال المعجمة فى الثانية

(فاحرص على الشدة والجهر الذى)

(فيها وفى الجيم كحب الصبر * ربوة اجتثت وحج الغير)

أمر بالحرص على الشدة والجهر اللذين فى الباء وفى الجيم لئلا تشبه الباء الفاء والجيم الشين فمن أمثلة الباء قوله تعالى يحبونهم كحب الله وتواصوا بالصبر والى ربوة ذات قرار ومن أمثلة الجيم قوله تعالى اجتثت من فوق الارض ولله على الناس حج البيت والغير ولبال عشر وقس على ذلك

(وبين مقلقلا ان سكنا * وان يكن فى الوقف كان أبينا)

أمر بتبيين حروف القلقلة وهى المتقدمة مجموعة فى قولك قطب جد اذا كانت ساكنة وسكونها اما للوقف أو لغيره فان كان للوقف كانت القلقلة أبين وان كان لغير الوقف فالقلقلة دونه * أمثلة القسمين مثال القاف ساكنة للوقف الخلق ولغير الوقف يقطعون ومثال الطاء للوقف محيط ولغير الوقف فطرة الله ومثال الباء للوقف قريب ولغير الوقف أبصارهم ومثال الجيم للوقف مريج ولغير الوقف يجعلون ومثال الدال للوقف بالعباد ولغير الوقف الودق

(وحاء حصص أحطت الحق * وسين مستقيم سطوا سقوا)

ومما يرقق حاء حصص لمجاورتها الصاد وكذلك حاء أحطت والحق لمجاورة الاولى

الطاء والثانية القاف وما بين سين مستقيم لضعفها بالسكون ولمجيء القاف بعدها وكذلك سيناً يسطون يسقون من قوله تعالى يكادون يسطون وجد عليه أمة من الناس يسقون لمجاورة الاولى الطاء والثانية القاف

(ورقق الراء اذا ما كسرت * كذا ثانيه الكسر حيث سكنت)

(ان لم تكن من قبل حرف استعلا * او كانت الكسرة ليست أصلا)

اعلم ان الراء اما ان تكون محركة أو ساكنة فان كانت محركة فلا يخلو اما ان تكون حركتها فتحة أو ضمة أو كسرة فان كانت منتوحة أو مضمومة فليس الا التفخيم وان كانت مكسورة فليس الا الترقيق مطلقا سواء كانت أصلية أو عارضة وسواء كانت تامة أو ناقصة بسبب روم أو اختلاس أو امالة وسواء كانت الراء أولا أو وسطا أو آخرا وصلا وسواء كانت الراء منونة أو غير منونة وسواء سكن ما قبلها أو تحرك وسواء وقع بعدها حرف مستفل أو مستعل وسواء كانت في اسم او فعل فمن أمثلة ذلك رزقا قالوا رجال يحبون وفي الرقاب والغارمين والفجر وليال عشر وارتادها سكنا وانذار الناس واذكر اسم ربك وانحر ان شانئك ورأى كوكبا والذكرى وعذاب النار هذا حكمها وصلا واما حكمها وقفا فلا يخلو اما ان تقف بالروم أو بالسكون فان وقفت بالروم فكالوصل وان وقفت بالسكون فلا يخلو اما ان يكون قبلها حرف تحمل أولا فان كان الاول فرقة نحو الغار والفرار وكذا ان كان قبلها كسرة نحو ولا ناصر وقدروا وأشر وكذا ان كان قبلها ياء ساكنة نحو ضير وغير وخير ونحوها وكذا اذا حجز بين الكسرة والراء حاجز ليس بحصين نحو الذكر والسحر ونحوهما واما اذا كانت ساكنة سكونا لازما أو عارضا متوسطة كانت الراء أو متطرفة في الوصل أو في الوقف وترقق بشرط ان يكون قبلها كسرة لازمة وان تكون الكسرة والراء في كلمة واحدة وان لا يكون بعدها حرف استعلاء وذلك نحو مريبة والاربة وفرعون وشرذمة وما أشبه ذلك فقولنا كسرة لازمة احترازا عن الكسرة العارضة نحو ارتابوا وارجعوا وقولنا ان تكون الراء والكسرة في كلمة واحدة احترازا عن نحو أم ارتابوا يابني اركب معنا وقولنا وان لا يكون بعدها حرف استعلاء احترازا عن نحو مرصاد وفرقة وقرطاس ولم يقع في القرآن العظيم غيرها وانما أطلنا الكلام فيها الكثرة

احكامها قصدا لاتقانها (والخلاف فى فرق لكسر يوجد) يشير الى ان علماء هذا الفن اختلفوا فى فرق من قوله تعالى فكان كل فرق كالطود العظيم فمنهم من رقق الراء وهو مكى ومتابعوه ومستندهم ان الراء ضعفت لوقوعها بين كسرتين ومنهم من فخمها وهو الدانى ومستنده ضعف الكسرة بتقابل المانع الذى هو حرف الاستعلاء (وأخف تكريرا اذا تشدد) يقول اذا أتت الراء مشددة فاخف تكريرها وفيه اشارة الى ان قول مكى يجب على القارئ ان يخفى تكرير الراء ولا يظهره ومتى اظهره فقد جعل من الحرف المشدد حروفا ومن المخفف حرفين وذلك نحو الرحمن الرحيم * فان قلت كيف التخلص من هذا المحذور * قلت قال الجعبرى طريق السلامة منه ان يلصق اللافظ بظهر لسانه على حنكه الاعلى تكريرة واحدة ومتى ارتعدت من كل مرة راء

(وفخم اللام من اسم الله * عن ضم او فتح كعبدالله)

امر بتفخيم اللام من اسم الله اذا تقدمها فتحة أو ضمة مخففتين نحو سبحان الله لما قام عبدالله وعفو وهو كلامه الله لو تقدمها كسرة فانها تكون مرققة نحو بالله قل اللهم

(وحرف الاستعلاء خم راخصصا * الاطباق أقوى نحو قال والعصا)

امر بتفخيم حروف الاستعلاء المتقدم ذكرها أعنى الخاء والصاد والضاد والغين والطاء والقاف والظاء ثم حصر أحرف الاطباق الاربعة وهى الصاد والضاد والطاء والظاء بزيادة التفخيم لها لانها اقوى حروف الاستعلاء كما بينا ومثل لكل قسم من القسمين بمثال فالقاف من قال مثال لحرف الاستعلاء غير المطبق والصاد من العصا مثال لحرف الاستعلاء المطبق

(وبين الاطباق من أحطت مع * بسطت والخلف بخلقكم وقع)

امر بتبيين اطباق الطاء من قوله تعالى أحطت ومن بسطت لئلا يشتبه بالتاء فتكون الطاء مسبوقة للتاء المجانسة لها بسبب اتحاد المخرج ثم أفاد ان وقع خلاف بين أهل الاداء فى ابقاء صفة استعلاء السين مع الادغام فى ذها بها فى بخلقكم من قوله تعالى ألم نخلقكم فى المرسلات فذهب مكى وغيره الى ابقاء الصفة وذهب الدانى ومن والاه الى ذهابها واختاره الناظم فى التسهيل

(واحرص على السكون فى حملنا * أنعمت والمغضوب مع ضللنا)

أمر بالحرص على السكون فى الحروف الساكنة مثل اللام من حملنا والنون من أنعمت والنين من المغضوب واللام الثانية من ضللنا

(وخلص افتتاح محذورا عسى * خوف اشتباهه بمحظورا عصى)

أمر بتخليص الذال المعجمة من قوله تعالى ان عذاب ربك كان محذورا لئلا تشتبه ذال محذورا بظاء محظورا من قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا لان الذال والظاء من مخرج واحد وكذلك أمر بتخليص سين عسى من قوله تعالى عسى الله من صاد عصى من قوله تعالى وعصى آدم لان السين والصاد ايضا من مخرج واحد ولا يتميز كل من الآخر الا بتمييز صفته لان السين والذال منفتحان والصاد والظاء مطبقان وكذا تسمع فى كل حرفين اتحدا مخرجا واختلفا صفة

(وراع شدة بكاف وبتا * كشركتم وتتوفى فتنا)

وأمر بمراعاة الشدة التى فى الكاف والتاء وهى ان تمنع النفس أن يجرى معهما مع ثباتهما فى موضعهما وقوله بين فمثل للكاف بشركتم من قوله تعالى يكفرون بشركتم ومثل للتاء بقوله تعالى تتوفاهم الملائكة واتقوا فتنة

(فصل فى ادغام المتماثلين والمتجانسين)

(واولى مثل وحنس ان سكن * أدغم كقل رب ول لا)

المتماثلان ما اتفقا مخرجا وصفة كالتاء والتاء والمتجانسان ما اتفقا مخرجا واختلفا صفة كالدال والطاء فاذا التقى متماثلان أو متجانسان وسكن أولهما وجب ادغام الساكن فى المتحرك ثم مثل للمتماثلين بقل رب ول لا ومثل للمتجانسين بقد ربح ففيه لف ونشر مشوش ويقاس على ذلك ما أشبهه

(وابن * فى يوم مع قالوا وهم وقل نعم * سجه لاترغ قلوب فالتقم)

هذا بحسب المعنى استثناء مما تقدم من القاعدة وهى انه اذا كان أول المثلين أو المتجانسين ساكنا فانه يدغم الا اذا امتنع من ذلك مانع فانه يظهر وذلك نحو فى يوم كان ونحو قالوا وهم فيها وعلة ذلك المحافظة على المد فالمد لا يذهب بالادغام

وكذلك تظهر اللام الساكنة عند النون نحو قرنعم وانتم داسرون (فان قلت) قد اتفقوا على ادغام اللام في النون ونحوا نعم والناس والنار وما اشبه ذلك واتفقوا ايضا على اظهارها عند النون في نحو قل نعم وهذا الكلام ظاهره التدافع (قلت) الفرق ظاهر لان اللام في الاولى لام التعريف وهي كثيرة الدوران في الكلام فلهذا قالوا بالادغام ولا كذلك اللام في الثانية وكذلك تظهر الهاء الساكنة عند الهاء نحو قوله تعالى فسبحه لان حروف الحلق بعيدة عن الادغام لصعوبتها * قلت ويلزم من الادغام خرم قاعدة قد ذكروها وهي انه لا يدغم حلقي في ادخل منه والهاء ادخل من الهاء المهملة ومما يظهر ايضا الغين عند الغاف نحو قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا لتقارب هذه الالف العين حلقية والهاء هاوية ومما يظهر ايضا اللام عند التاء نحو قوله تعالى فالتقمه الحوت لبعد مخرجهما وهو ناف للادغام (والضاد باستطالة ومخرج ميز من الظاء) امر بتمييز الضاد المعجمة من الظاء المشالة بالاستطالة والمخرج وهو تنبيه لما يأتي بعده والناظم رحمه الله تعالى لما رأى كثيرا من الناس يشتبه ذلك عليه ذكر ما يكتب بالظاء ليعلم ما سواه فقال

(وكلها تجي في الظهر عظم الحفظ * احفظ وانظر عظم ظهر اللفظ) اشتمل هذا البيت على عشرة الفاظ تكتب بالظاء المشالة الاول الظهر وهو الرحلة من موضع الى موضع آخر وأتى في القرآن في موضع واحد يوم ظعنكم في الفعل الثاني ظل وما تصرف منه وجملة ما جاء في القرآن ثمان وعشرون موضعا أولها وندخلهم ظلا ظليلا في النساء الثالث الظهيرة وهو وقت انتصاف النهار ولم يأت منه في القرآن الا موضعان تضعون ثيابكم من الظهيرة في النور وحين تظهرون في الروم الرابع عظم بمعنى العظمة كيفما تصرف وقع منه في القرآن مائة موضع وثلاثة مواضع أولها في البقرة عذاب عظيم الخامس الحفظ وانواعه وقع منه في القرآن اثنان وأربعون موضعا أولها حافظوا على الصلوات في البقرة السادس أيقظ من اليقظة ضد النوم وأتى منه في القرآن موضع واحد وتحسبهم ايقاظا في الكهف السابع أنظر من الانظار بمعنى المهلة والتأخير وقع منه

فى القرآن اثنان وعشرون موضعا أولها لا يخفف عنهم العذاب ولاهم ينظرون فى البقرة الثامن عظيم جمعه ومفرده وقع منه فى القرآن أربعة عشر موضعا أولها ونظر ان العظام فى البقرة التاسع ظهر أى طهر الآدمى وغيره وقع منه فى القرآن أربعة عشر موضعا أولها كتاب الله ونالظهور هم فى البقرة العاشر اللفظ بمعنى التلفظ وقع فى القرآن فى موضع واحد ما يلفظ من قول فى ق

(ظاهر لظى شواظ كظم ظلما * أغلظ ظلام ظهر انتظر ظما)

اشتمل هذا البيت على عشرة ألفاظ أيضا الاول ظاهر وهو ضد الباطن ويأتى بمعنى الغلبة والظهار والعلو والنصر وكل ذلك بالظاء المشالة وقع الظهار منه فى الخلف فى ثلاثة مواضع الاول وما جعل ازواجكم اللائى تظاهرون منهن أمهاتكم فى الاحزاب الثانى والثالث فى المجادلة الذين يظهرون منكم من نسائهم والذين يظهرون من نسائهم الثانى لظى اسم من اسماء النار وقع فى القرآن منه موضعان الاول كلا انها لظى فى المعارج والثانى فانذرتكم نارا تلظى فى الليل الثالث شواظ وهو لهب لا دخان معه وقع فى القرآن فى موضع واحد وهو قوله تعالى يرسل عليكما شواظ من نار فى الرحمن الرابع نظم وهو تجرع الغيظ وعدم ظهوره باحتماله وتركه المؤاخذة به وقع فى القرآن منه ستة مواضع أولها والكاظمين الغيظ فى آل عمران الخامس ظلما وهو وضع الشئ فى غير موضعه وقع منه فى القرآن مائتان واثنان وثمانون موضعا أولها فتكونا من الظالمين فى البقرة السادس أغلظ من الغلاظة والضخامة وقع فى القرآن منه ثلاثة عشر موضعا أولها ولو كنت فظا غليظ القلب فى آل عمران السابع ظلام وهو ضد النور وقع فى القرآن منه مائة موضع أولها وتركهم فى ظلمات فى البقرة الثامن ظفر بضم الفاء ويجوز اسكانها وقع فى القرآن فى موضع واحد كل ذى ظفر فى الانعام التاسع انتظر من الانتظار وهو ارتقاب الشئ وقع منه فى القرآن أربعة عشر موضعا أولها قل انتظروا انا منتظرون فى الانعام العاشر ظما وهو العطش وقع منه فى القرآن ثلاثة مواضع الاول لا يصيبهم ظمأ فى التوبة الثانى وانك لا تظمأ فيها فى طه الثالث يحسبه الظمآن ماء فى النور

(أظفر طنا كيف جاء عظ سوى * عضين طل النحل زخرف سوا)

اشتمل هذا البيت على خمسة مواضع الاول أظفر من الظفر بمعنى الغلبة والنصر وقع منه في القرآن موضع واحد من بعد أن أظفركم عليهم في الفتح الثاني ظفنا يأتي بمعنى التهمة ورعا جاء بمعنى العلم وقع في القرآن منه سبعة وستون موضعا أولها الذين يظنون انهم ملاقوربهم في البقرة ثم قال كيف جاء نبه بذلك على انه ليس المراد هذه الالفاظ بخصوصها بل كل ما تصرف منها الثالث عظ وهو مشتق من الوعظ وهو التخويف من عذاب الله تعالى والترغيب في العمل الفائز الى الجنة ومنه قوله تعالى سواء علينا أوعظت ام لم تكن من الواعظين في الشعراء ثم استثنى الناظم مما أتى بظاء مثالة عضين جمع عضة من قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين في الحجر فانها بالضاد المعجمة الرابع والخامس قال وجهه مسودا في النحل والزخرف ولكونهما بمعنى أشار الى ذلك بقوله سوا

(فظلت ظالم وروم ظلوا * كالحجر ظلت شعرا نظل)

مما جاء بالظاء المثالة الظل بمعنى الدوام وجملة ذلك تسعة مواضع تقدم منها موضعان في البيت السابق واشتمل هذا البيت على ستة مواضع ويأتي السابع في أول بيت بعد هذا الاول ظلت عليه عاكفا في طه الثاني فظلتم تفكهون في الواقعة الثالث ظلوا من بعده يكفرون في الروم الرابع فظلوا فيه يعرجون في الحجر فهم من قوله كالحجر الخامس والسادس فظلت أعناقهم لها خاضعين فنظل لها عاكفين في الشعراء

(نظار محظور رامع المحتظر * وكنت فظا وجميع النظر)

اشتمل هذا البيت على خمسة مواضع الاول فيظل ان رواكد الشورى الثاني النظر وهو المنع والحجر وقع منه في القرآن موضعان أولهما قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا في سبحان الثالث المحتظر وقع منه في القرآن قوله تعالى فكانوا كهشيم المحتظر في القمر والهشيم النبات اليابس والمحتظر صاحب الحظيرة الرابع الفظاظة وهي الغلظة والتجافي وقع في القرآن منه موضع واحد وهو قوله تعالى ولو كنت فظا في آل عمران الخامس النظر جميعه بالظاء

المشالة وقع منه فى القرآن ستة وثمانون موضعا استثنى الناظم منها ثلاثة مواضع جاءت بالضاد المعجمة بقوله (الا بويل هل وأولى ناضرة) الاول من المستثنيات نضرة النعيم فى المطففين أشار اليه بقوله الا بويل الثانى وأما هم نضرة وسرورا فى هل أتى أشار اليه بقوله هل الثالث وجوه يومئذ ناضرة فى القيامة وهى الاولى اشار اليها بقوله وأولى ناضرة (والغيظ لا الرعد وهود قاصرة) الغيظ بالظاء المشالة معناه ثوران طبع النفس والحنق وقع منه فى القرآن احد عشر موضعا أولها عضوا عليكم الانامل من الغيظ فى آل عمران واما وغيض الماء فى هود وما تغيض الارحام فى الرعد فمعناهما النقص قصرت ظاؤهما وصارت ضادا والى هذا المعنى أشار بقوله قاصرة (والحظ لا الحض على الطعام) الحظ معناه النصيب بالظاء المشالة وقع منه فى القرآن سبعة مواضع أولها يريد الله أن لا يجعل لهم حظا فى الآخرة فى آل عمران واما الحض بمعنى التحريض على فعل الشئ وبالضاد المعجمة وقع منه فى القرآن ثلاثة مواضع الاول ولا يحض على طعام المسكين فى الحاقة الثانى ولا يحضون على طعام المسكين فى الفجر والثالث ولا يحض على طعام المسكين فى الماعون (وفى ظنين الخلاف سامى) اى بين الخلاف سلم اى عال فى ظنين هو قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين فى التكوير قرأه ابو عمرو وابن كثير والكسائى بالظاء المشالة على جعله اسم مفعول من ظن بمعنى اتهم لان فعيلا يأتى بمعنى مفعول وعليها رسم ابن مسعود صحفه والمعنى وما محمد عندهم فيما يوحى اليه وقرأه نافع وابن عامر وعاصم وحمزة بالضاد المعجمة على جعله اسم فاعل من ضن بمعنى بخل لان فعيلا يأتى بمعنى فاعل وعليها رسم الامام والمعنى وما محمد ببخيل على الناس بما يوحى من الله اليه

(وان تلاقيا البيان لازم * أنقض ظهرك بعض الظالم)

رجع الناظم رحمه الله تعالى لما كان بصدد ذكر الاحكام المتعلقة بالتجويد واخبر ان الضاد المعجمة والظاء المشالة اذا التقيا لزم بيان مخرج كل واحد منهما والتقاؤهما يصدق بان لا يكون بينهما فاصل اصلا كقوله تعالى أنقض ظهرك أو كان بينهما فاصل ساكن كقوله تعالى بعض الظالم

(واصطرمع وعظت مع أفضتم) اشتمل كلامه على ثلاث مسائل الاولى ان بين الصادالمعجمة من الطاء المهملة من قوله تعالى فمن اضطر الثانية ان بين الظاء المشالة من التاء من نحو قوله تعالى سواء عليهما أوعظت الثالثة ان بين الضاد المعجمة من التاء من نحو قوله تعالى فاذا افضتم (وصف هاجساهم عليهم) أمر بتصفية الهاء من احنف أى تخليصها منها من نحو قوله تعالى ان تكرهوا بها جاهم ومن الياء من نحو قوله تعالى عليهم صلوات

(واظهر الغنة من نون ومن * ميم اذا ما شددا)

أمر باظهار صفة الغنة من النون والميم اذا كانا مشددتين والتشديد يشمل المدغمتين فى كلمة وفى كلمتين مثال النون المدغمة فى كلمة نحو الجنة والناس وانا ومثال المدغم فى كلمتين نحو من ناصرين ان نقول ومثال المشدد غير المدغم نحو ان الله ومثال الميم المدغمة فى كلمة نحو وهم ومثال المدغم فى كلمتين نحو ما لهم من كم من ومثال الميم المشددة لغير الادغام نحو لما واوا وثم وثم كذا قال ابن الناظم وفيه بحث يعرف بالتأمل

(واحفين الميم ان تسكن بغنة لدا * باء على المختار من أهل الاداء)

أمر باخفاء الميم مع الغنة اذا سكنت عند الباء بان أتت الباء بعد الميم نحو وهم بالآخرة هاكم بهم على القول الصحيح المختار من أقوال أهل الاداء واليه ذهب ابن الجزرى ومقابل الصحيح اظهارها وهو ضعيف وبه قال مكى

(واظهرنها عندباقى الاحرف * واحذرلدا واووفا ان تخفى)

أمر باظهار الميم الساكنة عند باقى حروف المعجم سواء كانا فى كلمة نحو أنعمت او فى كلمتين نحو مثلهم كمثل ثم حذر من اخفائها عند الواو والفاء لاتحاد مخرجها بالواو وقربها من الفاء نحو هم وقد هم وهم فيها

(فصل فى احكام النون الساكنة والتنوين)

(وحكم تنوين ونون يأتى * اظهار ادغام وقلب واخفا)

اعلم ان النون الساكنة والتنوين لهما عند حروف المعجم أربعة أحكام اظهار وادغام وقلب واخفاء وستأتى مفصلة ان شاء الله تعالى فقوله نون المراد بها الساكنة

وحدها نون ساكنة ثبت فى اللفظ والخط وفى الوصل والوقف وتكون فى الاسم والفعل والحرف فان قلت قد أخل الناظم بقيد السكون ولابد منه قلت هو معلوم من قرينة قوله وحكم تنوين لان الاشتراك فى الحكم يقتضى التسوية فى الوصف غالبا ومعلوم ان التنوين واجب السكون وحد التنوين نون ساكنة زائدة لغير توكيد تلحق الاسم بعد كمال نطقه عما بعده تثبت لفظا وتسقط وقفا وخطا واما تباين اقسامه العشرة فعلمه علم النحو (عند حروف الحلق أظهر) هذا هو الحكم الاول وهو اظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق المتقدمة بجميعها أوائل قولك * اخى هالك علما حازه غير خاسر * سواء كانا فى كلمة أو فى كلمتين مثال النون الساكنة عند احد حروف الحلق على الترتيب والحال انهما فى كلمة واحدة ينأون ينهون انعمت وانحر فسينغضون والمنخنقة ومثالهما فى كلمتين من الله من هاد من علق من حامد من غفور وان خفتم ومثال التنوين عند أحد حروف الحلق ولا يكونان الا فى كلمتين عذاب اليم ان امرؤ هلك حقيق على نار حامية يومئذ خاشعة وجه الاظهار بعد المخرج (وادغم * فى اللام وا الا بغنة لزم) هذا هو الحكم الثانى وهو ادغام النون الساكنة والتنوين فى اللام والراء ادغاما لازما بغير غنة وفى بعض النسخ ثم مكان لزم يعنى ادغاما تاما مستكملا التشديد وبهذا التقرير يندفع ما توهمه ابن الناظم حيث جعل لزم صفة الغنة أمثلة ذلك من رب ارحمهما ولا تجعل بشر رسولا وجه الادغام تلاصق المخرج ووجه عدم الغنة المبالغة فى التخفيف لان فى بقائها ثقلا ما (تنبيه) محل ما تقدم اذا كانا فى كلمتين وأما اذا كانا فى كلمة واحدة فوجب الاظهار لخوف الالتباس بالمضاعف ولم يقع شئ من ذلك فى القرآن

(وادغم بغنة فى يومن * الا بكلمة كدنيا عنولوا)

أمر بادغام النون الساكنة والتنوين بغنة فى احرف يجمعها قولك يومن وهى الياء المثناة تحت والواو والميم امثلة ذلك والنون ان يروا فئة ينصرونه من وال انما ومن ماء صراط مستقيم ان نحن ملكا نقاتل وجه الادغام فى النون التماثل وفى الياء والواو التجانس فى الانفتاح وباقى الصفات وفى الميم التجانس فى الغنة

وباقي الصفات هذا اذا كانا في كلمتين اما اذا كانا في كلمة واحدة لم يحسن الادغام لئلا يقع الالتباس بالمضاعف وذلك نحو وان وصنوان ودنيا وبنيان اشارة الى ذلك بقوله الا بكلمة كدنيا عنوا والعنوان هو ظاهر ختم الكتاب الدال على ما فيه (والقلب عند الباء بغنة) هذا هو الحكم الثالث وهو قلب النون الساكنة والتنوين عند الباء ميما بغنة نحو وانهم ان ورك علم بذات وجه القلب عسر الاتيان بالغنة ثم اطباق الشفتين ولم يدغم لاختلاف نوع المخرج وقلة المناسبة فتعين الاخفاء ويتوصل اليه بالقلب ميما لتشارك الباء مخرجا والنون صفة (كذا الاخفاء الذي باقي الحروف أخذا) هذا هو الحكم الرابع وهو اخفاء النون الساكنة والتنوين عند باقي الحروف وقد جمعها بعض الفضلاء في أوائل هذه الكلمات

ضعكت زينب فابدت ثنايا * ثم كفي سكران دون شراب

طوقتني ظلما فلا تذللي * جرعتني حتوفها كأس صاب

(واعلم) ان الجيم من جفوه امكرره لاقامة الوزن ولذلك لم اميزها لغيرها بالاحمر مثال التنوين عند الضاد قوله ضالين والنون عندها من ضل ومثال التنوين عند الزاي فمن زاكية والنون عندها فان زلتم تنبيه ومثال التنوين عند الفاء عاقرا فهب لي والنون عندها بان فأولينفقون ومثال التنوين عند الثاء المثلثة من نطفة ثم والنون عندها ولا ان يثنك الا ثني بالاثني ومثال التنوين عند القاف المثناة فوق يومئذ تعرضون والنون عندها وان تصبروا ومثال التنوين عند السين المهملة قولا سديدا والنون عندها الانسان ومثال التنوين عند الدال المهملة آلهة دون الله والنون عندها أندادا ومثال التنوين عند الشين المعجمة حاراشقيا والنون عندها فمن شهد اشره ومثال التنوين عند الطاء المهملة كلمة طيبة والنون عندها انطلقوا ومثال التنوين عند الظاء المشالة ظلا ظليلا والنون عندها انظروا ومثال التنوين عند العين رزقا قالوا والنون عندها من قبل ومثال التنوين عند الدال المهملة الى ظل ذي والنون عندها من ذا الذي ومثال التنوين عند الجيم رطبا جنيا والنون عندها فانجيناه ومثال التنوين عند الكاف كتاب كريم والنون عندها وان كانت فانكحوا ومثال التنوين عند الصاد المهملة ريحا صرصرا والنون

عندها وان صبرا نصرنا وجه الاخفاء تراجي الباقي من الحروف عند مناسبة احرف الادغام ومباينتها احرف الحلق فتعين الاخفاء

﴿فصل في المد واقسامه﴾

(والمد لازم وواجب اتى * وجائز هو وقصر ثبتا)

اصل المد في اللغة الزيادة وفي الاصطلاح عبارة عن اطالة الصوت بالحرف الممدود وهو قسمان اصلي وقد تقدم وفرعي وهو المقصود هنا وله سببان همز وسكون والمد للسكون قسمان لازم وعارض والمد للهمز قسمان واجب وجائز فاللازم ما لزم بكلمة واحدة في المد عند كل القراء وسمي لازما للزوم سببه والواجب ما اجمع القراء على مده لكن اختلفوا في مقداره وسيأتي وسمي واجبا لانه لا يجوز قصره والجائز ما جاز مده وقصره عند جميع القراء هذا محصل كلامه واذا نظرت في ذلك حق النظر وجدته ينقسم أربعة عشر قسما الاول مد الجز كقوله تعالى آأنذرتهم آأنذرتهم سمي بذلك لدخول الالف بين الهمزتين جاز قبلهما وبعدها حذاها عن الاخرى عند بعض الثاني مد العدل كقوله تعالى ولا الضالين وسمي بذلك لانه يعدل حركة ويسمى ايضا اللازم المثقل الثالث مد التمكين ويسمى المتصل كقوله تعالى والسماء سمي بذلك للتمكن من تحقيق الهمزة واخراجها من مخرجها او لاتصال الهمزة بحرف المد في كلمة الرابع مد البسط ويسمى المنفصل كقوله تعالى بما أنزل اليك سمي بذلك لانه يفصل بين كلمتين أو لانه يبسط بين الكلمتين بساطا الخامس مد الروم كقوله تعالى ها أنتم سمي بذلك لانهم يروصون الهمزة ولا يحققونها وانما يشمونها و يشيرون اليها السادس مد الفرق كقوله تعالى آلله خير سمي بذلك لانه يفرق بين الاستفهام والخبر السابع مد البدلية كقوله تعالى وزكريا سمي بذلك لانه بدل من المد والمقصور الثامن مد المبالغة كقوله لا اله الا الله سمي بذلك للمبالغة في نفي الالهية عما سوى الله التاسع مد البدل من الهمزة في نحو قوله تعالى آدم وآمن وايمانا وأوتوا العلم سمي بذلك لانه بدل الهمزة الثانية من جنس حركة ما قبلها العاشر مد الاصل نحو جاء وشاء لان أصله جيأ وشيأ الحادي عشر المد العارض للخفف نحو نستعين سمي بذلك لعروض السكون في الوقف الثاني عشر

المد العارض للسكون نحو قال ربكم عند من ادغم الثالث عشر المد الطبيعي كالالف من قال والوا ومن يقول والياء من العالمين سمي بذلك لان صاحب الطبيعة السليمة لا ينقص المد في ذلك عن مقدار حركتها الرابع عشر المد اللازم المخفف نحو ص في يس * ثم شرع يبين كلا من المد اللازم والواجب والجائز فقال

(فلازم ان جاء بعد حرف مد * ساكن حالين وما الطول عد)

اخبر ان المد اللازم هو الذي جاء بعد حرف مده حرف لازم السكون في حالتي الوصل والوقف ثم الساكن الواقع بعد حرف المد اما ان يكون مدغما أو غير مدغم والمدغم اما ان يكون وجوبا نحو الحاقة والصاخة أو جوازا نحو فيه هدى على قراءة أبي عمرو ولا تيمموا على قراءة البزي وهذا يجوز فيه المد والقصر فالمد لاجل الساكن في الحالين والقصر لعروض السكون وغير المدغم اما ان يكون فاتحة سورة أو غيرها فان كان الاول فقد اتفقوا على اشباع المد الساكن فيه قدرا لفين وان كان الثاني فمن القراء من ألحقه بالاول واستاره الناظم واليه أشار بقوله وبالطول عد ومنهم من مده قدر ألف واختاره الاهوازي وغيره

(وواجب ان جاء قبل همزة * متصلان جمعا بكلمة)

اخبر ان المد الواجب هو الذي يجيء حرف المد قبل الهمزة ويكونان مجتمعين في كلمة واحدة نحو جاء وجيء وسوء وهو المسمى بالمتصل ولا خلاف بين القراء في اعتباره نعم اختلفوا في مقداره فمنهم من قال يمد مقدار ثلاث ألفات وهذا ما أخوذ به لورش وحمزة ومنهم من قال يمد بمقدار ألفين ونصف وهذا ما أخوذ به لعاصم ومنهم من قال يمد مقدار ألفين فقط وهذا ما أخوذ به لابن عامر والكسائي ومنهم من قال يمد مقدار ألف ونصف وهذا ما أخوذ به لابن كثير وأبي عمرو وقالون وجميع ذلك تقريب لا تحديد فافهم (وجائز ان أتى منفصلا * أو عرض السكون وقفا مسجلا)

اخبر ان المد الجائز قسمان الاول ان يأتي حرف المد منفصلا من الهمزة بان يكون حرف المد آخر كلمة والهمز أول كلمة أخرى نحو أفي أمر الله والقراء فيه على مراتب فمنهم من لا يرى فيه الا المد وهو ورش وحمزة وعاصم وابن عامر والكسائي وهم على مراتبهم المتقدمة ومنهم من لا يرى فيه الا القصر وهو ابن كثير والسوسي ومنهم

من يرى فيه الوجهين وهو قالون والدوري وحيث قيل بالقصر فى كلمة فلا يخرج بها عن المد الاصلى اذ المخروج عنه خطأ لانه لا يتوصل اليه الا باسقاط حرف من القرآن * واما القسم الثانى وهو ما اذا كان السكون لعدم حرف المد عارضا للوقف مهملا أى مطلقا فيدخل فيه السكون المحض والاشمام واما الروم فان حكمه حكم الوصل سواء كان أصل الحرف الموقوف عليه مكسورا أو مضموما أو مفتوحا نحو الرحيم نستعين المفلحون ويجوز فيه ثلاثة أوجه الطول والتوسط والقصر وجه المد حمله على اللازم بجامع اللفظ ووجه التوسط اعتبار سكون الوقف العارض مع حطه عن السكون اللازم ووجه القصر أن الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقا فاستغنى عن المد قال الجعبرى واختيارى القصر لجريانه على القاعدة ولانزعمه

﴿فصل فى معرفة الوقف والابتداء﴾

(وبعد تجويد لفظ الحروف * لابد من معرفة الوقوف)
(والابتداء وهى تقسم اذن * ثلاثة تام وكاف وحسن)

لما ذكر التجويد وأحكامه اعقبه بالوقف والابتداء لتوقفه عليهما ولهذا قال الدانى اعلم أن التجويد لا يحصل للقارئ الا بمعرفة الوصل ومواضع القطع على الكلم وما يجتنب من ذلك لئلا يعتقد قبحه فقوله الوقوف جمع وقف وهو فى اللغة الكف وفى الاصطلاح قطع الكلمة عما بعدها سكتة طويلة فقولنا عما بعدها أى بتقدير أن يكون بعدها شئ وقولنا بسكتة طويلة مخرج للسكت اليسير اذا عرف هذا فنقول الوقف ينقسم ثلاثة اقسام اختيارى بالباء الموحدة ومتعلقه الرسم لبيان المقطوع من الموصول والثابت من المحذوف والمجرور من المربوط واضطرارى وهو الوقف عند ضيق النفس والى واختيارى بالياء المثناة تحت وهو المقصود هنا وقسمه الناظم رحمه الله الى ثلاثة أقسام تام وكاف وحسن وجه الضبط أن يقال اذا وقف على كلام تام فاما أن يقطع عما بعده لفظا ومعنى أو يتعلق بما بعده لفظا لا معنى أو معنى دون لفظ الاول التام والثانى الحسن والثالث الكافى وقد علم بذلك حدودها والى هذا أشار بقوله

(وهي لما تم فان لم يوجد * تعلق أو كان معنى فابتدى)
(فالتام فالكافي ولفظا فامنعن * الا رؤس الآي جوزفا لحسن)

اعلم أن الوقف التام يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده لانه لا يتعلق بشئ مما بعده ولا ما بعده به وذلك يوجد عند انتهاء القصص وانقضاء الكلام وأكثر ما يكون في رؤس الآي اذ هي مقاطع وفواصل والوقف الكافي يحسن الوقف عليه أيضا والابتداء بما بعده الا أن الذي بعده يتعلق به نحو حرمت عليكم أمهاتكم ويسمى أيضا مفهوما والوقف الحسن يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده اللهم الا أن يكون رأس آية فانه يجوز لشرف الناظم البسه بقوله الا رؤس الآي جوز وا ويسمى أيضا صالحا والمراد بالتعلق اللفظي التعلق من جهة الاعراب كان يكون معطوفا أو صفة أو نحو ذلك والمراد بالتعلق المعنوي التعلق من جهة المعنى كالاخبار عن حال المؤمنين أو الكافرين أو تمام قصة ونحو ذلك

(وغير ما تم قبيح وله * يوقف مضطرا ويبدا قبله)

الكلام الغير التام المعنى وهو الذي لا يعرف المراد منه يسمى الوقف عليه قبيحا مثل أن تقف على باسم ومالك وما أشبههما وتبتدئ يوم الدين لانك لا تعرف حينئذ الى أي شئ أضيف ويسمى أيضا وقف المضرورة والقراء ينهون عن الوقف على مثل هذا الضرب وينكرونه ويستقبحون ان انقطع نفسه عليه أن يرجع الى ما قبله حتى يصله بما بعده والمختار ان الوقف التام والكافي حسن والحسن جائز وكذا حكم الابتداء

(وليس في القرآن من وقف وجب * ولا حرام غير ما له سبب)

أخبر انه لا يوجد في القرآن وقف واجب يأثم التارك بتركه ولا حرام يأثم بالوقف عليه لان الوصل والوقف لا يدلان على معنى يختل بذهابهما الا ان يكون لذلك سبب يستدعي تحريمه كان يقصد الوقف على الى كفرت ونحوه من غير ضرورة اذ لا يفعل ذلك مسلم فان لم يقصد لم يحرم والاحسن ان يجتنب الوقف على مثل ذلك للايهام

(فصل في معرفة المقطوع والموصول)

(واعرف لمقطوع وموصول وتا * في مصحف الامام فيما قد أتى)

اعلم أنه لابد للقارئ من معرفة المقطوع والموصول ومعرفة تاء التأنيث ليقف على المقطوع في محل قطعه وعلى الموصول عند انقضائه وعلى تاء التأنيث عند وصلها بالتاء كما في مصحف الامام وهو مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي اتخذه لنفسه بقرائه وليس هو بخطه كما توهمه بعضهم

(فاقطع بعشر كلمات ان لا * مع ملجأ ولا اله الا)

(وتعبدوا ليس ثاني هود لا * يشركن تشرك يدخلن تعلوا لي)

(ان لا يقولوا الا أقول) اعلم أن المصاحف العثمانية اتفقت على قطع أن المفتوحة المخففة عن الثقيلة في عشرة مواضع معروفة الاول أن لا ملجأ من الله الا اليه في التوبة الثاني وان لا اله الا هو في هود الثالث ان لا تعبدوا الشيطان في يس الرابع ان لا تعبدوا في هود أيضا وهي الثانية واليه الاشارة بقوله ثاني هود الخامس ان لا يشركن بالله شيأ في الممتحنة واليه أشار بقوله لا يشركن السادس ان لا تشرك بي شيأ في الحج أشار اليه بقوله تشرك السابع ان لا يدخلنها اليوم في ن أشار اليه بقوله يدخلن الثامن وان لا تعلوا على الله في الدخان واليه أشار بقوله تعلوا لي التاسع والعاشر حقيق علي أن لا أقول ان لا يقولوا على الله الا الحق واليهما أشار بقوله ان لا يقولوا الا أقول واختلف في قطع ان لا اله الا أنت في الانبياء

(ان ما * بالرعد والمفتوح صل) أمر بقطع ان الشرطية من ما المؤكدة في قوله تعالى وان ما نرينك في الرعد وأمر بوصل أن المفتوحة حيثما جاءت نحو أما اشتملت في الانعام وما تشركون وأما أكنتم في النمل كل ذلك باتفاق المصاحف

(وعن ما * نهوا قطعا وما من ما روم والنسا) أمر الرسام بقطع عن ومن الجارتين عن ما الموصولة فالاولى عن ما نهوا عنه في الاعراف والثانية من ما ملكت أيمانكم من شركاء في الروم من ما ملكت أيمانكم من فتياتكم في النساء كل ذلك باتفاق المصاحف أيضا (حاف المنافقين) أخبر ان المصاحف اختلفت في قطع من عن ما ووصله في قوله تعالى وانفقوا مما رزقناكم في المنافقين

(أم من أسسا فصلت الساوذيه) من المتفق على قطعه أم عن من الاستفهامية وجملته أربعة مواضع الاول أم من أسس بنيانه فى التوبة الثانى أم من يأتى آمنا فى فصلت الثالث أم من يكون عليهم وكيلا فى النساء الرابع أم من خلقنا فى الصافات (حيث ما) من المتفق على قطعه حيث عن ما حيث وقع كذا اطلقه الناظم تبعا للشاطبى والذى نص عليه الدانى فى المقنع موضعان فى البقرة الاول حيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين والثانى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره الثلا (وأن لم المفتوح) ومن المتفق على قطعه أيضا ان المفتوحة المخففة عن لم الجازمة فى قوله تعالى ذلك ان لم يكن ربك فى الانعام وأيحسب ان لم يره فى البلد (كسر ان ما الانعام) ومن المتفق على قطعه أيضا ان المشددة المكسورة الهمزة عن ما الموصولة فى ان ما توعدون لآت فى الانعام (والمفتوح يدعون معا) ومن المتفق أيضا على قطعهما ان المشددة المفتوحة الهمزة عن ما الموصولة فى موضعى الحج ولقمان أن ما يدعون فى دونه هو الباطل وأن ما يدعون من دونه الباطل (وسلف الانفال ونحل وقعا) اخبر ان الخلاف وقع فى واعلموا أنما غنمتم فى الانفال وإنما عند الله هو خير لكم فى النحل

(وكل ما سألتموه واختلف * ردوا كذا قل بئس ما) ومن المتفق على قطعه أيضا كل من ما فى قوله تعالى وآتاكم من كل ما سألتموه فى ابراهيم ومن المختلف فيه كما ردوا الى الفتنة فى النساء وبئس ما يأمركم فى البقرة

(والوصل صف خلقتونى واشتروا) من المتفق على وصله موضعان الاول بئسما اشتروا به أنفسهم فى البقرة الثانى بئسما خلفتمونى من بعدى فى الاعراف

(فى ما قطعا * أوحى أفضتم اشتهت يلومعا)

(ثانى فعلن وقعت روم كلا * تنزيل شعراء وغيرها صلا)

من المتفق على قطعه فى عن ما وجملة ذلك عشرة مواضع الاول قل لا أجد فى ما أوحى الى فى الانعام الثانى لستم فى ما أفضتم فى النور الثالث فى ما اشتهت أنفسهم فى الانبياء الرابع ولكن ليبلوكم فى ما آتاكم فى المائدة الخامس ليبلوكم فى ما آتاكم فى الانعام وإليهما أشار بقوله يلومعا السادس فى لقمان

فى أنفسهن من معروف فى البقرة وهى الثانية والبها أشار بقوله ثانى فعلن السابع ونفسكم فى مالا تعلمن فى الواقعة والبها أشار بقوله ووقعت الثامن من شركاء فى مارزقناكم فى الروم والبها أشار بقوله روم التاسع والعاشر ان الله يحكم بينهم فى ماهم فيه يختلفون أنت تحكم بين عبادك فى ما كانوا فيه يختلفون كلاهما فى الزمر اليهما أشار بقوله كلا تنزيل وأما أنتم تركون فيما ماهنا آمنين فى الشعراء فهو من المختلف فيه فذكره مع المتفق عليه سهو وغير ماذكر موصول بلا خلاف سواء كان خبرا واستفهاما فمن ذلك فيما فعلن فى أنفسهن بالمعروف أول موضع فى البقرة وفيم كنتم قالوا فى النساء وفيم أنت من ذكراها فى النازعات (فأينما كانما تصل) أمر بوصل أين مع ما فى موضعى البقرة والنحل الاول فأينما تولوا فثم وجه الله والثانى أينما يوجهه لا يأت بخير لا خلاف

(ومختلف * فى الشعراء الاحزاب والنساء وصف) ذكر ثلاثة مواضع أكثر المصاحف على قطعها وبعضه على الوصل أولها انما كنتم تعملون فى الشعراء ثانيها انما تغرنا الحدود فى الاحزاب ثالثها انما تكرمون ونوايدركم الموت فى النساء (وصل فالم هود) أمر بوصل فالم يستجيبوا لكم فى هود بالاتفاق وفهم منه قطع ماسواه والمراد بالوصل هنا حذف النون بين الهمزة ولم وجه القطع الاصل ووجه الوصل اتحاد عمل ان ولم (ألن نجعلا نجمع) ومن المتفق على وصله ان المصدرية لمن فى موضعين ألن نجعل لكم موعدا فى الكهف ألن نجمع عظامه فى القيامة أشار اليه بقوله نجمع واتفق على قطع ماسواهما ووجه القطع التنبيه على الاصل وعلى أن العمل للثانى ووجه الوصل التقوية مع مجانسة الادغام

(كيلا تحزنوا ائتاسوا على مع عليك حرج) ومن المتفق على وصله أيضا كى بلا فى أربعة مواضع الاول لكيلا تحزنوا على مافاتكم فى آل عمران الثانى لكيلا تأسوا فى الحديد الثالث لكيلا يعلم من بعد علم شيأ فى الحج أشار اليه بقوله حج الرابع لكيلا يكون عليك حرج فى الاحزاب أشار اليه بقوله عليك حرج واتفق على قطع ماعداها ووجه القطع الاصل ووجه الوصل التقوية

(وقطعهم * عن من يشاء من تولى) من المتفق على قطعه أيضا عن من الموصولة

في موضعين أحدهما ويصرفه عن من يشاء في النور والثاني عن من تولى عن ذكرنا في النجم وليس ثم غيرهما (يوم هم) ومن المتفق على قطعه أيضا يوم عن هم المرفوع الموضع في موضعين أحدهما يوم هم بارزون في غافر ثانيهما يوم هم على النار يفتنون في الذاريات وانقطعوا على وصلهم المجرور الموضع نحو يومهم الذي يوعدون حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون وجه قطع الاول كونه ضميرا رفع منفصلا ووجه وصل الثاني كونه ضميرا مجرورا متصلا (ومال هذا والذين هؤلاء) ومن المتفق على قطعه لام الجر عن مجرورها في أربعة مواضع الاول مال هذا الكتاب في الكهف الثاني مال هذا الرسول في الفرقان والبهما أشار بقوله مال هذا الثالث فمال الذين كفروا في سأل والبه أشار بقوله الذين الرابع فمال هؤلاء القوم في النساء والبه أشار بقوله هؤلاء واتفق على الوصل فيما عداها ووجه القطع التنبيه على أنها كلمة برأسها ووجه الوصل تقويتها لانها على حرف واحد (تحضون في الاماكن صل وقيل لا) يشير الى قول ابي عبيد رحمه في الامام أعني مصحف الامام أمير المؤمنين عثمان ولا تحضون مناص في سورة ص بالتاء متصلة بحضون وقيل مقطوعة عنها كما في المصاحف الحجازية والشامية والعراقية والى هذا أشار بقوله وقيل لا وفي بعض النسخ ووهلا هكذا وقيل لا ومعناه وهل هذا القول أي ضعف والاصح القطع كما تقدم فتكتب التاء مفصولة من الحاء على هذه الصورة لات حين (ووزنوهم وكالوهم صل) اعلم أن الصحابة رضي الله عنهم كتبوا كالوهم ووزنوهم موصولتين حكما لانهم لم يثبتوا بعدها الواو لفظا فحذفها لاجل الاتصال فلذلك أمر بالوصل (كذاك من ألها وبالانفصل) نهى عن فصل لام التعريف وها التنبيه وبالنداء عما بعدها قراءة ورسما مثال لام التعريف السماء والارض والدنيا والاخرة ونحوها ومثال ها التنبيه ها أنتم هؤلاء ومثال يا النداء يا أيها الناس يا بني ونحوهما

(ورحمت الزخرف بالتا برءه ... الاعراف روم هود كاف البقرة)

يريد أن الصحابة رضي الله عنهم زبرت أي كتبت لفظ رحمت بالتاء المجرورة وجملة ذلك سبعة مواضع الاول والثاني أهم يقسمون رحمت ربك ورحمت ربك خير مما يجمعون

كلاهما في الزخرف الثالث ان رحمت الله قريب في الاعراف الرابع فانظر الى آثار رحمت الله في الروم الخامس رحمت الله وبركاته في هود السادس ذكر رحمت ربك في مريم اشار اليه بقوله كان السابع اوائل يرجون رحمت الله في البقرة

(نعمتها الان نحل ابرهم * مما أخبرات عقود الثاني هم)

(لقمان ثم فاطر كالطور * عمران)

اعلم ان لفظ نعمت رسم بالتاء مجرورة في أحد عشر موضعا الاول في البقرة واذكروا نعمت الله عليكم اشار اليه بعود الضمير الى البقرة الثاني واذكروا نعمت الله عليكم في آل عمران الثالث والرابع والخامس وبنعمت الله هم يكفرون يعرفون نعمت الله اشكروا نعمت الله الاواخر من النحل السادس والسابع بدلوا نعمت الله كفرا وان تعدوا نعمت الله لاتحصوها وهما الاخيران في ابراهيم الثامن اذكروا نعمت الله عليكم اذهم وهو الثاني من سورة العقود التاسع في البحر فمنعمت الله في لقمان العاشر نعمت الله عليكم هل من خالق في فاطر الحادي عشر فذكر فأنت بنعمت ربك في الطور تقوله نعمتم الضمير يرجع الى البقرة في آخر البيت السابق وقوله ابرهم اتمها في ابراهيم وقوله مما أي في موضعي ابراهيم وقوله أخبرات صفة الثلاث النحل وموضعي ابراهيم الاخيرين واحترز بذلك عن أوائل النحل وأول ابراهيم وقوله عقود الثاني هم أي ثاني المائدة المقرون بقوله هم (لعنت ها والنور) اخبران لفظ اللعنة مرسوم بالتاء في موضعين الاول فجعل لعنت الله في آل عمران أشار اليه بعود الضمير عليها الثاني والخامسة ان لعنت الله عليه في النور

(وامرات يوسف عمران القصص * تحريم) لفظ امرأة المذكورة معها وحيثما مرسوم بالتاء في سبعة مواضع الاول والثاني امرات العزيز تراود وامرات العزيز الآن حصحص يوسف واليهما أشار بقوله يوسف الثالث اذ قالت امرات عمران في آل عمران الرابع وقالت امرات فرعون في القصص الخامس والسادس والسابع امرات نوح وامرات لوط وامرات فرعون في التحريم واليها اشار بقوله تحريم

(معصيت بقديم مخص) أخبر أن لفظ معصيت بالتاء المجرورة مخصوص بموضعي قديم الاول ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول والثاني فلا تتناجوا

بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول (شجرت الدخان) لفظ شجرت بالتاء فى موضع واحد وهو ان شجرت الزقوم فى الدخان (سنت فاطر * كلا والانفال وحرف غافر) لفظ سنت بالتاء المجرورة فى خمسة مواضع الاول والثانى والثالث سنت الاولين فلن تجد لسنت الله تبديلا وان تجد لسنت الله تحويلا فى فاطر واليها أشار بقوله كلا الرابع فقد مضت سنت الاولين فى الانفال الخامس سنت الله التى قد خلت فى عباده وخصرها ثلاث الكافرون فى آخر غافر (قرت عين) لفظ قرت بالتاء المجرورة فى موضع واحد قرت عين لى ولك فى القصص (جنت فى وقعت *) لفظ جنت بالتاء المجرورة فى موضع واحد جنت نعيم فى الواقعة (فطرت) لفظ فطرت فى موضع واحد فطرت الله فى الروم (بقيت) لفظ بقيت بالتاء فى موضع واحد بقيت الله خير لكم فى هود (وابنت) لفظ ابنت بالتاء فى موضع واحد ابنت عمران فى التحريم (وكلمت أوسط الاعراف) لفظ كلمت بالتاء فى موضع واحد وتمت كلمت ربك الحسنى فى وسط الاعراف (وكل ما اختلف * جمعا وفردا فيه بالتاء عرف) هذه قاعدة وهى كل ما اختلف القراء فى افراده وجمعه فانه يكتب بالتاء نحو قوله تعالى آيت للسائلين فى يوسف قراها ابن كثير بالتوحيد والباقون فى غيابات الجب وان يجعلوه فى غيابات الجب بها ايضا قراها نافع بالجمع لولا أنزل عليه آيت من ربه فى العنكبوت قراها بالتوحيد ابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائى وهم فى الغرفت آمنون فى سبا قراها بالتوحيد حمزة فهم على بينت منه قراها بالجمع ابن عامر ونافع والكسائى وشعبة وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا فى الانعام قراها بالتوحيد عاصم وحمزة والكسائى وكذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا أول يونس قراها بالجمع نافع وابن عامر واختلفت المصاحف فى ثانى يونس ان الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا فى غافر والقياس التاء قراهما بالجمع نافع وابن عامر

(وابدأ بهمز الوصل من فعل بضم * ان كان ثالث من الفعل بضم)
(واكسره حال الكسر والفتح) اعلم أولا ان للقارئ حالتين حالة ابتداء وحالة وقف فكما أن الاصل فى الوقف السكون فالابتداء الاصل يكون بالحركة بيان

ذلك ان الحرف المنطوق به اما معقد على حركته كباء بكر او حركة مجاوره كميم عمر واو على لين قبله يجري مجرى الحركة كباء دابة فمتى فقد شئ من هذه الاعتمادات تعذر التكلم به ومن انكر ذلك فقد كابر المحسوس اذا تقرر هذا فنقول الحرف الاول لا يخلو اما ان يكون متحركا او ساكنا فان كان الاول فظاهر وان كان الثاني فيحتاج الى همزة وصل سميت بذلك لانها يتوصل بها الى النطق بالساكن ومن شأنها انها لا تكون في مضارع مطلقا ولا في ماض ثلاثي كأمر وربا في كاكرم بل في الخماسي كانطلق والسداسي كاستخرج وفي أمرهما كانطلق واستخرج وأمر الثلاثي كاضرب وحكمها في الماضي الكسر واما الامر ففيه تفصيل وهو انه ان كان ثالثه مضموما ضما لازما نحو انظر واخرج ابتدئ بها مضمومة لئلا يلزم الخروج من الكسر الى الضم ولا اعتبار بالساكن وان كان ثالثه مكسورا كسرا لازما أو مفتوحا ابتدئ بها مكسورة فيهما نحو اضرب واعلم فان كان الضم عارضا كسرت أيضا نحو امشوا فان أصله امشيوا فاعل بالنقل والحذف وان كان الكسر عارضا نحو اغزي باهند ففي الابتداء بهمزة الوصل وجهان الضم الخالص واشمامه بالكسر لان أصل أغزي اغزوي فاعل كالاول

(وفي * الاسماء غير اللام كسرها وفي)
(ابن مع ابنة امرئ واثنين * وامرأة واسم مع اثنتين)

همزة الوصل في الاسماء سماعي وقياسي فالقياسي كل مصدر بعد ألف فعله أربعة احرف فصاعدا كالانطلاق والاستخراج والسماعي قالوا في عشرة اسماء محفوظة وهي اسم واست وابن وابنم وابنة وامرؤ وامرأة واثنان واثنتان وايمن المخصوص بالقسم وينبغي ان يزيدوا ال الموصولة وايم الله في أيمن فان قالوا هي ايمن حذفت اللام قلنا وايم وابن فزيدت الميم وحكمها فيما ذكرنا الكسر ومع لام التعريف الفتح

(وحاذر الوقف بكل الحركه * الا اذا رمت فبعض حركه
الا بفتح أو بنصب واثم * اشارة بالضم في رفع وضم)

الاصل في الوقف السكون فلذلك حذر من الوقف على تمام الحركة ففهم منه الوقف

بالاسكان المجرد عن الروم والاشمام وبالروم المشار اليه بقوله الا اذا رمت
وبالاشمام المأمور به بقوله واشم ويشارك الروم في المعنية الاختلاس والفرق
بين الثلاثة ان الروم لا يتناول الفتح والنصب ويكون في الوقف فقط والثابت من
الحركة اكثر من المحذوف والاختلاس يتناول الحركات الثلاث ولا يختص
بالاخر والثابت من الحركة اكثر من المحذوف والاشمام يكون في المرفوع
والمنصوب فقط وحقيقته ان تضم شفتك بعد الاسكان اشارة الى الضم وتدع
بينهما انفراجا فيخرج منه النفس ولا يدركه الاعمى بخلاف الروم فانه يدركه الاعمى
والبصير والغرض من الاشمام الفرق بين ما هو متحرك في الاصل وعرض سكونه
للوقف وبين ما هو ساكن على كل حال

(وقد تقضى نظم المقدمه * مني لقارئ القرآن تقدمه
والحمد لله لها ختام * ثم الصلاة بعد والسلام)

التقضي الانتهاء شيئا فشيئا والنظم جمع الاشياء على هيئة مناسبة وقوله تقدمه
اي تحفة وهدية وختمها بالحمد والصلاة لتكون ميمونة الافتتاح والاختتام
والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

(قال مؤلف هذا الشرح) خالد الوفاد الازهري فرغت من
تسويده يوم الاربعاء ثامن رجب الفرد سنة سبع
وستين وثمانمائة والحمد لله وحده وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا الى يوم الدين
وحسبنا الله ونعم
الوكيل
آمين

﴿يقول محمد الراجي غفران المولى السيد حماد الفيومي الجهماوي﴾

الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه البيان والشكر له على نظم شمل الدين بنعمة
الفرقان والصلاة والسلام على سيدنا محمد افصح من نطق بالضاد وافضل من
اصطفى باجل كتاب انزل لارشاد العباد وعلى آله هداة الانام واصحابه الائمة
الاعلام ﴿وبعد﴾ فقد تم بعونه رب البريه طبع هذا الشرح النفيس المسمى
بالحواشي الازهريه الذي هو من اتقن شروح المقدمة الجزريه رحم الله مؤلفيهما
وحشرنا مع أحبابه واياهما وذلك على ذمة حضرة المكرم الشيخ حسنين أبي سالم
كان الله له وبلغه امله وكان طبعه اللائق وتحسين شكله الرائق
بالمطبعة العامرة الشرفيه التي مركزها في مصر طان أبي
طاقيه وقد وافق تمام طبعه منتصف اولى الجمادين
من عام الف وثلاثمائة واربعة من هجرة
سيد الثقلين صلى الله وسلم عليه
وآله وصحبه وعترته
وتابعيه وسائر
حضرته
آمين